

## الكفايات الشخصية والأدائية لدى معلمات التربية التحضيرية

أ.علي عون

معهد العلوم الشرعية لبنان ( لبنان )

أ.نصر الدين شعلال

جامعة عمار تليجي الأغواط ( الجزائر )

### مقدمة:

تطوير أداء المعلم يجب أن يكون في صورة حلقة متصلة تبدأ برغبته في العمل بمهنة التعليم وإعداده في كليات التربية من خلال اكتسابه للمهارات الأساسية للنهوض بالعملية التعليمية.

ونظراً لتغير طبيعة أدوار المعلم في العملية التعليمية وتعددتها كان لا بد أن يقابلها تغير مماثل في مضامين برامج إعداده وتدريبه، مما أدى إلى ظهور محاولات عديدة لتطوير برامج إعداد المعلمين وتدريبهم، من أجل تحسين أدائهم ورفع كفاياتهم، والنهوض والارتقاء بمستواهم نظراً لأن الأساليب التقليدية في إعداد المعلمين لم تعد قادرة على مواكبة التغيرات التي طرأت على دور المعلم في العملية التعليمية، ونتيجة لذلك ظهر العديد من الاتجاهات العالمية المعاصرة في إعداد المعلمين وتدريبهم؛ فاستطاعت مواكبة معظم التغيرات، والتحديات التي تواجه العملية التعليمية كان من أبرزها أسلوب تربية المعلمين القائم على الكفايات، الذي ينطلق من الاعتقاد أن الأداء التربوي السليم للمعلم داخل الفصل وخارجه يتضمن مجموعة من الكفايات العامة والخاصة؛ "ولا يستطيع المعلم أن يمارس أدواره المختلفة إلا إذا توافرت لديه مجموعة كفايات أساسية ترتبط وتؤثر على أدائه في المواقف التعليمية" (جاد النادي، 1987).

ففي القرن الحادي والعشرين أصبح الاهتمام بالطفولة المبكرة من أولويات الأهداف التربوية والتعليمية على المستوى الدولي والعربي (أبو حرب، 2005)، لذلك حرص البرنامج التربوي على إعداد معلمة الأطفال وتزويدها بالكفايات الضرورية اللازمة للتعامل مع المعرفة من جهة، ومع الأطفال من جهة أخرى، لذا قامت الكليات المعنية بإعداد معلمات مرحلة ما قبل المدرسة بتصميم البرامج التربوية وفق منحى الكفايات والمهارات، انطلاقاً من أن المعلمين سيستخدمون هذه المهارات و الكفايات لتطوير

قدرات الأطفال أثناء تعليمهم (Quebec, 2002).

وفي ظل العولمة والتطور والتضخم الهائل للمعرفة والتقدم المستمر للدول والذي يحتم على أن يكون دور المعلم مواكباً لهذا التغيير والتطوير في ضوء معطيات وتطورات المجتمع الدولي، لم تعد معلمة الرياض موجهةً للأطفال ذوي القدرات البازغة فقط، بل أصبحت مسئولةً عن تقديم مدى واسع من الموضوعات مختلفة المحتوى لجميع القدرات، الأمر الذي يتطلب سيطرة على ما يلزم من المعرفة التربوية (Al-hooli, 2001)، ويستلزم أيضاً أن نتوقف أمام ما تعرفه المعلمة عن الأسلوب المطور، وكيفية العمل به وتنفيذه، إن هذا بالضبط هو ما تحاول هذه الدراسة التصدي له. وتشير (الصويغ، 1997) إلى أن الأسلوب المطور يقوم على فكر وتربية وتخطيط البرنامج من جانب المعلمة، وحرية ولعب واختيار واكتشاف وتجريب وتعلم ذاتي من قبل الطفل وذلك استناداً إلى منهج يتسم بالمرونة الكافية لتلبية الاحتياجات الفردية للأطفال، ويقوم على خطة عمل لتقديم مفاهيم ومعارف ومهارات يتعلمها الطفل بنفسه من خلال اللعب والاكتشاف بدلاً من أن يلحق الطفل تلقيناً، وبيئة تربوية منظمة ومشجعة على التعلم تسمح للطفل بالحرية والحركة والاختيار، والتجريب، والاكتشاف بنفسه (Schickedanz, 1995)، ومعينات ووسائل وألعاب تعليمية تستثير تلقائية الطفل، وتجعله يتمتع بحريته وتحفزه على التخيل والاكتشاف والاستقصاء (الهولي & جوهر، 2004)، ومجال يتيح للطفل حرية الحركة وحرية التعبير وحرية الاختيار واتخاذ القرار (إبراهيم، 2000)، ومساحة من التفاعل والتواصل بين الطفل والأطفال الآخرين، وبين الطفل والمعلمة، وبين الطفل وأقرانه مما يشجع الطفل على الاستقلال والثقة بالنفس (الهولي وجوهر، 2006)، واحترام ذات الطفل لتنمية الثقة بالنفس والجرأة على التفكير بأسلوب مختلف ومتجدد ومتشعب (Ackerman, 1993)، وعلاقة وطيدة بين الروضة والبيت بحيث تزود الأهل بمعلومات عن كيفية استئثار تفكير الأطفال إلى أقصى استفادة من هذه العلاقة (Al-Hooli, 2001).

لذا يمكن القول أن طبيعة المهام الجديدة لمعلمة رياض الأطفال "ينبغي أن يكون لدى معلمة رياض الأطفال اتجاهات إيجابية نحو الأطفال قائمة على الثقة، الاحترام، والتقبل"، وأن هذه الصفات مطلوبة لتوفير "البيئة التعليمية المشجعة والداعمة" (Saracho, 1993). ويستدل من ذلك على أن معلمة رياض الأطفال تحتاج للمعرفة جيدة التنظيم حول نمو الأطفال حتى تستطيع من تفريد التعلم، وأنها في حاجة إلى مدى واسع من المعارف حتى تلعب دورها كمصدر للخبرات متعددة المستوى والمحتوى، وأن تتفهم كيف يتعلم الأطفال، وقادرة على أن ينظر إلى عملية التعلم ككل متكامل وليس مجرد مجموعة من الأجزاء (جوهر والهولي،

(2004).

كما أن توصيات المؤتمرات والندوات التربوية (مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 2005; مؤتمر إعداد المعلم بين العولمة ومتطلبات الخطة التنموية في دولة الكويت، 2003; مؤتمر الطفل أفضل استثمار لمستقبل الوطن العربي، 2002; مؤتمر إعداد المعلم: التراكمات والتحديات، 1990). أشارت إلى ضرورة القيام بدراسات لتحديد الكفايات اللازمة للمعلمين في جميع التخصصات المختلفة بما يتناسب مع التطور المعرفي لكل مادة دراسية .

ومن الممكن أن نستدل من هذه الملامح على الصفات الشخصية و الكفايات التي تحتاجها معلمات رياض الأطفال.

### أولاً: الكفاءة أم الكفاية؟

#### 1. مفهوم الكفاءة:

**أ.الكفاءة: لغة:** (الكفاءة) بالمد النظري، وكذا الكفاء و الكفو بسكون الفاء وضمها بوزن فعل وفعل والمصدر الكفاءة وفي حديث العقيقة : شاتان متكافئتان، بكسر الفاء أي متساويتان، وكل شيء ساوي شيئاً فهو مكافئ له قال تعالى: ولم يكن له كفواً أن أحد. أي ولم يكن له مساوياً ولا نظيراً.

**ب. مفهوم الكفاية : لغة:** كفى يكفي كفاية إذا قام بالأمر، يقال: كفاه الأمر إذ قام فيه مقامه، وفي الحديث: من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه. أي أغنتاه عن قيام الليل.

**ج. مفهوم الكفاية :إصطلاحاً:** **Competency**: المعنى الاصطلاحي للكفاية كما وضحه (Good, 1973, 207) في قاموسه التربوي على أنها "القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية" وأيضاً "القدرة على إنجاز النتائج المرغوبة مع اقتصاد في الجهد والوقت والنفقات".

أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المعلم من المعارف والمهارات والقيم و الاتجاهات التي تجعله قادراً على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان يمكن الوصول إليه، ويمكن قياسه وملاحظته، ويؤدي إلى نمو سلوك التلاميذ.

**ويعرفها فاروق الفرا:** مجمل سلوك المعلم الذي يتضمن المعارف والمهارات و الإتجاهات بعد المرور في برنامج محدد ينعكس أثاره على أداءه ويظهر من خلال أدوات القياس الخاصة المعدة لهذا الغرض.

**وفي تعريف سراج وزان:** أعلى مستوى يحققه المعلم باستخدام أساليب التعلم الذاتي في المعارف والمهارات و الإتجاهات في مجال تدريسه لمادة التخصص.

**وتعرفها سهيلة أبو السميد:** قدرة المعلم على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان يضمن تحقيق النتائج المطلوب في سلوك التلاميذ.

**ويعرفها سمير يونس أحمد صلاح :** هي مستوى معين من المعارف والمهارات والقيم والإتجاهات يلزم أن يمتلكه المعلم ليحقق به مستوى معين من الأداء التدريسي، وينعكس أثره على سلوك التلاميذ.

**ويعرفها وفيق أحمد مرعي:** هي مجموعة من المعلومات والمهارات، والمعارف والمفاهيم معتبرها مجتمع تكون سلوك المعلم الذي يعبر عن الكفاية.

**ثانياً: المفاهيم الأساسية المرتبطة بمفهوم الكفاية:**

**المهارة:** يستخدم البعض مصطلح المهارة كمرادف لمصطلح الكفاية/ وتفرق كوثر كوجك بين المفاهيم الثلاثة المهارة والكفاية والكفاءة وتقول: المهارة هي الجزء الأدائي كما يقوم به الفرد، ويتسع مفهوم الكفاية ليشتمل الأسس العلمية والمعرفة النظرية للمهارة وما تتطلبه من اتجاهات وقيم ويمكن القول أن الكفاية هي المهارة العملية مضافاً إليها المعارف والمعلومات النظرية والقيم و الإتجاهات الوجدانية أم الكفاءة فتشير إلى المستوى الذي يصل إليه المعلم في أداءه للكفاية.

**الأداء:** ويعني إظهار السلوك، بينما تعنى الكفاءة السلوك وأشياء أخرى. والمقصود بالسلوك: الناتج الذي يحققه المعلم بعد مرور بالبرنامج، وكما تظهره عملية التقويم، والمقصود بأشياء أخرى، المعرفة والمهارة والاتجاهات التي يظهرها المتعلم في نهاية البرنامج وهو النتيجة الملموسة للنشاط، ويمكن ملاحظة أداء التلميذ وقياسه من خلال منتج أو نتائج نشاطه « النتائج التي يبلغها المتعلم حسب معايير محددة للإنجاز والتي تكون محددة في شكل سلوكيات أداءات قابلة للملاحظة والقياس»

ما يتمكن الفرد من تحقيقه أنيا من سلوك محدد، ويستطيع الملاحظ الخارجي أن يسجله بأعلى درجة من الوضوح والدقة، وهو مفهوم مختلف عن القدرة التي تشير إلى إمكانات الفرد المتعددة في المقابل الإنجاز الذي يشير إلى ما يحقق أنيا. والمؤشر الأساسي على الإنجاز هو السلوك. أي سلسلة من الأفعال والأنشطة والعمليات.

ويعرف الأداء في مجال التدريس على أنه مقدار ما يحققه المعلم من سلوك وفعالية مع تلاميذ، في أثناء الموقف التعليمي التعليمي.

وللتوضيح يمكن التمييز بدقة بين الأداء وبين غيره من المصطلحات ذات الصلة بالكفاءة، حيث يعتبر الأداء بمثابة الانعكاس المباشر للكفاية وهو السلوك الظاهر الذي يتجلى ويتمظهر والذي يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة.

### ثالثاً: أنواع الكفايات: هناك أربعة أنواع من الكفايات:

المعلومات والمعارف والقدرات العقلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة.

الكفايات المعرفية:

الكفايات الأدائية: وتتضمن المهارات النفس الحركية في حقول المواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي. وأداء هذه المهارات يعتمد على محصله الفرد من كفايات معرفية.

الكفايات الوجدانية: وتشير إلى آراء الفرد واتجاهاته وميوله ومعتقداته وسلوكية الوجداني. وتغطي جوانب كثيرة: اتجاهاته نحو المهنة، وتقبله لنفسه، وميوله إلى المادة.....الخ.

الكفايات الإنتاجية: وتشير إلى إثر أداء الفرد في الميدان، أي نجاح المتخصص

في أداء عمله

(ليس ما يؤديه، لكن ما يترتب عن ما يؤديه).

### رابعاً: مصادر اشتقاق الكفايات: يلجأ الباحثون في تحديد مصادر الكفايات إلى

مصادر عديدة تختلف باختلاف الدراسة المعتمدة، ويمكن الإشارة إلى بعضها :

1. تحليل المهام والأدوار (تحليل المهام).
  2. توجيه الاستبيانات إلى المختصين بما فيهم المعلمين.
  3. طبيعة المادة، وأهداف تدريسها وحاجات المتعلمين.
  4. ترجمة محتوى المقررات الدراسية إلى كفايات .
  5. التصور النظري ( ) لمهمة التدريس والتحليل المنطقي لأبعاد هذا التصور .
- (رشدي أحمد وحسين غريب، ص306).

### خامساً: حركة الكفايات التعليمية:

يعد اتجاه الكفايات التعليمية من أبرز الاتجاهات الحديثة التي سادت برامج إعداد المعلمين وتدريبهم خلال العقود الثلاثة الماضية، فقد قام الكثير من التربويين باعتماد الكفاية بدلاً من المعرفة في برامج تربية المعلمين (مرعي، 1983)، وقد بدأت في المجتمع الأمريكي

كحركة ثقافية يتم فيها تقييم أداء المعلم من خلال سلوك المتعلم وتحصيله الدراسي، ثم اهتمت بتقويم أداء وتطبيق المعلم لمادة تخصصه "ما يمكنه عمله" أكثر مما يعرفه عن التخصص، ثم انتقل الاهتمام إلى تقويم المعلم من خلال برامج إعداد وتدريبه، والذي اعتمد على تعزيز الأسس التربوية والنفسية لديه، وقد انتشر هذا الاتجاه على شكل حركة واسعة عرفت بحركة إعداد المعلمين على أساس الكفايات، وتقوم على أساس فكرة ترى أن المعلم الكفاء هو الذي يمتلك مجموعة من الكفايات تجعله قادراً على القيام بالمهام المرتبطة بأدواره المختلفة، ويؤديها بمستوى معين من التمكن في الأداء.

ويرى أنصار هذه الحركة أن التدريس المبني على الكفاية يركز على طريقة التعليم بفاعلية ولا دخل لطرق التعليم بالعاطفة الإنسانية، وأن التركيز على جانب الأداء لا يعني ذلك إهمالاً للمعارف والمعلومات التي هي جزء من الكفاية بل أنها تؤكد على عملية الربط والتكامل بين المجالين النظري والتطبيقي، كما يرى أنصار هذه الحركة ومؤيدوها أن تحليل عملية التعليم إلى مكوناتها الفرعية إنما يتم بهدف تيسير عملية إعداد المعلم وتدريبه حتى يتم إتقان هذه المكونات الفرعية لعملية التعليم في إطارها العام حتى تحقق الأهداف التربوية للعملية التعليمية.

و للكفايات أربعة أبعاد لا بد أن تتوفر في المعلم الفعال، وهي كالاتي:

- 1- البعد الأخلاقي الذي يهتم بأخلاقيات المهنة العالية.
- 2- البعد الأكاديمي ويضم الكفايات المعرفية اللازمة لتمكينه من ممارسة التدريس بفاعلية واقتدار .
- 3- البعد التربوي يقترن بالمقدرة على استخدام المفاهيم والاتجاهات وأنواع السلوك الأدائي في التدريس بسهولة ويسر وإتقان لتحقيق الأهداف.
- 4- البعد السلوكي المهاري.

ويتفق معظم المهتمين بالمجال التربوي على أن المعلم الكفاء هو الذي يحدث التغيرات المطلوبة في إطار الأهداف التربوية في سلوك المتعلمين، ومن ثم فإنه لا تتحقق الكفاءة للمعلم إلا بقدر ما يحدث من تغيرات في سلوك طلابه، وهذا لا يتأتى إلا من خلال تمتعه بمجموعة من المهارات والأداء التدريسي الجيد الذي يعينه على القيام بأدواره المهنية. ويتكون الأداء التدريسي الجيد من عدد كبير من الأداءات المختلفة التي تحدث متتابعة وعلى درجة من التماسك والترابط حيث تبدو ككفاية في شكل وحدة واحدة تساعد على التعلم الجيد، ونقل من صعوبات التعلم لدى الطلاب، وفي هذا الإطار ظهرت حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات التعليمية.

تعد حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات التعليمية الأدائية من الحركات التربوية الحديثة نسبياً، والتي ارتبطت بحركات أخرى عديدة مثل حركة المساعلة أو المحاسبة (Accountability)، وحركة تقنين منح الشهادات القائمة على الكفايات، وحركة تحديد الأهداف على شكل نواتج تعليمية سلوكية، وحركة التعليم حتى التمكن، وحركة التدريب متعدد المناحي الموجه نحو العمل وغيرها،

ولعل أهم ما يميز حركة التربية القائمة على مدخل الكفايات التعليمية الأدائية اهتمامها بالأداء والقدرة على العمل من أجل امتلاك هذه الكفايات (مرعي، 1981).

وقد أشار (الخضري، 1981) إلى أن طريقة إعداد المعلم القائمة على التمكن من الكفايات تتميز على غيرها من الطرق بعدة مميزات من أهمها:

- أنها تتبع خطة منهجية منظمة في تحديد الكفايات ووضع برامج للتدريب عليها.
- تعتمد على آراء المتعلمين والمعلمين كأساس للحكم على مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية.
- تجعل ما يتعلمه الطالب المعلم وظيفياً بحيث ينعكس على أدائه بشكل واضح.
- تستفيد هذه الطريقة من معظم المستحدثات التربوية المعروفة وتستخدمها وصولاً لتحقيق أهدافها.
- تصلح هذه الطريقة للإعداد الجماعي والفردى للمعلم.

ورغم الأهمية المتزايدة لمدخل الكفايات كإستراتيجية تعليمية إلا أن هناك اختلافات ملحوظة في تعريف الكفايات، إذ يعرفها بعض التربويين على أنها قدرات يمتلكها المعلم ليقوم بعمل ما، ومن هؤلاء (جرادات وآخرون، 1984).

#### سادساً: الدراسات السابقة :

ويصفة عامة فإنه يمكن القول بأن إعداد المعلم على أساس الكفايات (CBTE) يعد إستراتيجية قائمة على افتراض مؤداه أن عملية التدريس الفعال يمكن تحليلها إلى مجموعة من الكفايات يؤدي تمكن الطالب المعلم منها - في ضوء محكات معينة - إلى زيادة احتمال نجاحه كمعلم. ويتم تحديد هذه الكفايات في ضوء الأهداف المعرفية والوجدانية والنفس حركية للعملية التعليمية فضلاً عن جوانب شخصية المتعلم نفسه، وقد قام عدد من الباحثين بدراسات توصلوا فيها إلى تحديد قوائم بالكفايات التي يتعين أن يتقنها الطلاب المعلمون.

من بين هذه الدراسات دراسات اهتمت بتحليل عملية التدريس عن طريق اتباع أسلوب النظم بغرض تحديد الأهداف العامة والسلوكية لعملية التدريس، وتحليل أبعاد الكفايات

التي ينبغي على المعلم اكتسابها، وتوضيح أنواع وأبعاد المهارات والاتجاهات والأنشطة التي تحقق تلك الأهداف،

وقد أمكن التوصل من خلال هذه التحليلات إلى إعداد قوائم للكفايات التدريسية استفاد منها مصممو برامج إعداد المعلم.

وهناك دراسات اهتمت باستخلاص الكفايات التعليمية عن طريق ملاحظة سلوك معلمين أكفاء ويركز هذا الاتجاه على تحديد الكفايات التعليمية عن طريق ملاحظة سلوك معلمين أثناء تدريسهم لاستخلاص الأنماط السلوكية المميزة لطريقتهم في التدريس.

وهناك دراسات ركزت على آراء المهتمين بالتربية من معلمين وموجهين ومتخصصين في إعداد المعلم، فضلاً عن دراسات أخرى اعتمدت على نتائج البحوث التي أجريت على عمليات التعليم والتعلم مع دراسة أثر البرامج التدريبية التي أعدت بهدف إكساب المعلمين الكفايات التدريسية المرغوبة.

لقد تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الكفايات حيث برز منها دراسات تناولت الكفايات في موضوعات دراسية معينة أو في إطار المراحل التعليمية المختلفة أو استجابة لأهداف تربوية محددة، فضلاً عن الدراسات التي بلورت مصادر اشتقاق الكفايات التعليمية وكيفية إعداد قوائمها. وسوف نكتفي ونحن بصدد بحثنا الحالي بالإشارة إلى عدد من الدراسات التي تركزت حول كفايات معلمة رياض الأطفال، وهي محدودة للغاية- مع الإشارة إلى عدد من دراسات الكفايات في مراحل تعليمية أخرى.

#### أولاً: دراسات خاصة بالكفايات اللازمة لمعلمة رياض الأطفال:

1- قامت عزة جاد (1987) بعمل دراسة بعنوان "الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال"، وكان هدفها تحديد الكفايات الأدائية الأساسية والتعرف على مدى توافرها في معلمات رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية. ولقد قامت الباحثة بإعداد قائمة للكفايات، استناداً إلى المصادر التالية في اشتقاق تلك الكفايات:

- ملاحظة أداء بعض المعلمات برياض الأطفال.
- الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الكفايات بوجه عام، وتلك التي تناولت كفايات معلمة رياض الأطفال على وجه التخصص.
- التعرف على آراء بعض العاملين والمهتمين بتربية الطفل قبل المدرسة وإعداد المعلم، وقد توصلت الباحثة إلى قائمة بالكفايات واشتملت على 61 كفاية قسمت إلى سبعة جوانب هي:

الكفايات اللازمة للتخطيط للتعليم، الكفايات اللازم توافرها للإعداد للتعليم،

الكفايات اللازم توافرها لتنفيذ البرامج في رياض الأطفال، الكفايات اللازمة لإدارة العملية التعليمية، الكفايات اللازمة للتفاعل مع الآخرين، الكفايات اللازمة للتقييم، الكفايات اللازمة للنمو المهني.

وقد توصلت الدراسة بالإضافة إلى تحديد قائمة بالكفايات الأدائية الأساسية اللازمة لمعلمة رياض الأطفال، وإلى الإشارة إلى أن معلمات رياض الأطفال لا تتوفر لديهن الكفايات الأدائية الأساسية بالقدر الذي يرضى عنه المتخصصون وإلى أنه لا توجد علاقة بين عدد سنوات الخبرة في العمل برياض الأطفال، وتوافر الكفايات الأدائية الأساسية لدى المعلمات.

2- دراسة الكرش (1990) هدفت إلى التعرف على واقع وجود الكفايات التعليمية المتطلبية لدى معلمات الرياض في ضوء معيار التقييم والتوصل إلى بعض المقترحات التي تسهم في تحسين هذا الواقع، وقد تكونت عينة الدراسة من 22 معلمة من 19 روضة. استخدم الباحث الاستبانة لتحديد الكفايات اللازمة لمعلمات رياض الأطفال التي ينبغي توافرها لديهن. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم تأهيل المعلمات تربوياً مما جعلهن غير قادرات على تعليم الأطفال القراءة والكتابة وبعض العمليات الحسابية.
- نسبة أداء المعلمات في مجال تربية الأطفال دينياً وأخلاقياً متوسطة نتيجة إلى النشأة الدينية للمعلمات.
- التربية الحركية والجسمية للأطفال حصلت على أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى ضعف المعلمات في كيفية تربية الأطفال حركياً.
- التربية العقلية حصلت على معدل أقل من المتوسط وذلك يرجع إلى عدم اقتناع ومعرفة المعلمات بأهمية اللعب والخبرات المباشرة في تنمية مدركات الطفل العقلية.
- وجود قصور واضح في كيفية أداء المعلمات للأنشطة الموسيقية وقراءة القصة والمكتبة والمسرح والأنشطة الصباحية.
- وأخيراً وجدت الدراسة أن المعلمات يهتمن بصورة واضحة في رعاية الطفل نفسياً ووجدانياً من خلال العلاقة بحرصهم على خلق علاقة تملؤها المودة والرحمة بينهم.

2- دراسة قام بها أبو حرب (2005) لمعرفة الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين من

وجهة نظر 48 مديرة ومعلمة، وقد قام الباحث بإعداد قائمة بالكفايات التدريسية بلغ عددها "85" كفاية موزعة على خمس كفايات رئيسة هي: كفاية التخطيط وتنظيم الأنشطة وتضمنت (18 كفاية) فرعية، وكفاية ربط الأفكار والمعلومات واستخدامها في التعليم واشتملت على (16 كفاية) فرعية، وكفاية حل المشكلات والعمل مع الآخرين واحتوت (20 كفاية) فرعية، وكفاية جمع وتنظيم البيانات وتحليلها وتضمنت (16 كفاية) فرعية، وكفاية استخدامها وتضمنت (15 كفاية) فرعية، وأظهرت نتائج الدراسة حاجة المعلمة الماسة لجميع الكفايات التدريسية المقترحة.

### ثانياً : دراسات خاصة بالكفايات في موضوعات ومراحل تعليمية أخرى:

- 1- دراسة ملكة حسين صابر (1996) بعنوان "تصور مقترح لزيادة فاعلية معلمة الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بالنسبة لكفاية تحضير الدروس"، الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على أهم المهارات التي ينبغي أن تتدرب عليها الطالبة من أجل زيادة فاعليتها بالنسبة لكفاية تحضير الدرس، وقامت الباحثة بوضع التصور المقترح والذي هدفه هو مساعدة الطالبة المعلمة أثناء فترة التربية العملية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الكفايات في تحسين أداء الطالبات المعلمات في تحضير الدرس.
- 2- دراسة جاسم محمد التمار (1996) بدراسة بعنوان: بناء بطاقة لتقويم الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضيات في مراحل التعليم العام بدولة الكويت". خلصت هذه الدراسة إلى أهمية الكفايات التدريسية الرئيسية الخمسة وهي على النحو التالي (كفايات السمات الشخصية - كفايات تخطيط الدروس اليومية-كفايات التدريس-كفايات الوسائل التعليمية- كفايات التقويم) لمعلمي الرياضيات في مراحل التعليم العام، وذلك لما لهذه الكفايات من أهمية في الارتقاء بالمهام التدريسية لمعلم الرياضيات ونموه المهني والأكاديمي، وذلك من خلال تحديد النقاط الإيجابية وتعزيزها وتحديد نقاط الضعف وعلاجها مما ينعكس أثره بلا شك على إنجازات الطلاب واتجاهاتهم نحو مادة الرياضيات.
- 3- دراسة عبد العزيز، عبد المنعم، إبراهيم (1990) للتعرف على مستوى كفايات التدريس لدى مجموعة عشوائية من المعلمين أثناء الخبرة مع تحديد أثر عاملي الخبرة والمؤهل في الكفايات التدريسية لديهم. وقد أشارت النتائج إلى ضعف المستوى العام للمعلمين أثناء الخدمة بالنسبة للمقياس الكلي ومحاورها الفرعية، كما توصلت الدراسة إلى بعض النتائج المرتبطة بأثر عاملي الخبرة والمؤهل في الكفاية ولكنها لم تكن واضحة بسبب التدني العام لمستوى المعلمين.

4- دراسة رحاب (1994) هدفت إلى تحديد مدى نمو الكفايات التدريسية والتعرف على التغيير الحادث في حالة قلق التدريس والتعرف على العلاقة الكائنة بين مدى نمو الكفايات الرئيسية والتغيير الحادث في حالة قلق التدريس لدى الطلاب المعلمين في أثناء فترة التربية الميدانية. وقد تم تطبيق بطاقة ملاحظة لمعرفة مستوى أداء الطلاب المعلمين للكفايات التدريسية ومقياس للتعرف على درجة قلق الطلاب المعلمين المرتبط بالعملية التدريسية. وقد وجد الباحث وجود نمو تحسن نسبي كبير في أداء عينة الدراسة للكفايات التدريسية نتيجة لمرورهم بخبرة التدريس في فترة تدريبهم أثناء التربية الميدانية، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين نمو الكفايات التدريسية ودرجة القلق من التدريس لدى العينة في أثناء التربية الميدانية وفي نهايتها.

وتكشف هذه المجموعة من الدراسات عن :

ندرة الدراسات السابقة في مجال كفايات معلمة رياض الأطفال خصوصاً باللغة

العربية.

تركيز العديد من الدراسات في مجال كفايات المعلم في موضوعات دراسية أو مراحل تعليمية مختلفة على كيفية التوصل إلى تحديد قوائم الكفايات دون التوقف بما يكفي أمام كيفية تحقيقها واكتسابها في برامج إعداد المعلم.

#### سابعاً: التدريس بالكفايات في المرحلة التربوية التحضيرية:

فمع الألفية الجديدة انتقلت مناهج التربية التحضيرية في الجزائر إلى مرحلة جديدة أطلق عليها التدريس بالكفايات بعد وقت مر بها في إعداد وبناء هذا الأسلوب المطور عبر ثلاث مراحل، تركزت أولها حول التحليل، التعرف على آراء عدد من الدول العربية والغربية و الخليجية وتبادل الخبرات معها حول أحدث طرق

التعليم، وركزت الثانية حول التجريب في بعض المؤسسة الابتدائية على مستوى التراب الوطني التي باسرة بتطبيق النظام الجديد مع فتحها لمرحلة التربية التحضيرية تم اختيارها من قبل وزارة التربية الوطنية أما المرحلة الثالثة فتركزت حول تعميم تطبيق الأسلوب المطور (التدريس بالكفايات) في أغلب المؤسسات الابتدائية في العام الدراسي (2010،2011) مع إصدار الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية من إعداد مديريةية التعليم الأساسي للمناهج اللجنة الوطنية مع دليل معلمات التربية التحضيرية، متمثل في الحقيبة البيداغوجية لمرحلة ما قبل التمدرس، ولقد وضعت أهداف أساسية لمرحلة التربية التحضيرية في الحقيبة البيداغوجية .

- الاعتماد على مبدأ التعلم الذاتي.

- تطوير أداء المعلمات والارتقاء بالممارسات التدريسية.
- تنمية شخصية الطفل عن طريق الحوار والمناقشة.
- توازن أنشطة البرنامج اليومي لتلبي شتى حاجات الطفولة المبكرة .

### ثامناً: أنواع الكفايات لدى معلمات التربية التحضيرية:

**1. الكفايات الشخصية:** كما عرفها (عيسى والخياط، 1987) بأنها مجموعة من الصفات والإمكانات التي يطمح المربون في أن تتوافر لدى المعلم الجيد، ويمكن ملاحظتها أو قياسها، والتي تجعله قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة".

#### أ. البعد الشخصي :

- ✓ حبها للأطفال ومهنتها .
- ✓ القدرة على التعبير و كسر الروتين.
- ✓ الكفاءة المهنية و الفنية و الاستعداد الشخصي لهذه المهنة.
- ✓ العمل على أن تكون همزة وصل بين الطفل والأسرة
- ✓ حبها للتجديد و الاكتشاف (محمد أيوب الشحيمي "دور علم النفس في الحياة المدرسية" ،ص70).

#### ب. البعد الجسمي:

- ✓ أن تكون سليمة الجسم والحواس .
- ✓ أن تكون لغتها سليمة في نطقها صحيح خالي من عيوب الكلام.
- ✓ أن تكون نشطة و مرحة، خفيفة الروح لتجعل الطفل متفائلاً مبتسماً.

#### ج. البعد العقلي و المعرفي :

- ✓ أن تتمتع بالذكاء، مما يسمح لها بإفادة من كل فرص التعليم.
  - ✓ أن تكون لديها القدرة على اتخاذ القرارات الحكيمة .
  - ✓ أن تكون على مستوى ملائم من المعرفة لمبادئ علم النفس والاجتماع مما يمكنها من فهم سلوك الطفل .
  - ✓ أن تتمتع بالمرونة فكرية تساعد على الابتكار و التجديد المستمر .
- أن تتميز بالملاحظة الدقيقة التي تمكنها من ملاحظة سلوك أطفالها و اكتشاف حاجاتهم و ميولهم مما ينتج على ذلك في تربية و تنشئة الطفل في هذه المرحلة(هدى محمود الناشف"رياض الأطفال"،دار الفكر العربي القاهرة، ط2، 1995، ص147)

#### د. البعد النفسي والاجتماعي :

- ✓ أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي.
- ✓ أن تكون على درجة كبيرة من النضج الوجداني و الاتزان النفسي.
- ✓ أن تكون لديها مهارات اجتماعية متعددة تمكنها من التفاعل مع أولياء.
- ✓ أن تكون محبة للأطفال و لعملها ،قادرة على العطا و العمل معهم بكل صدق و صبر بحيث تتيح لهم فرص التعبير عن أنفسهم ، ومشاعرهم و رغباتهم.
- ✓ أن تتجنب القسوة في تهيئها لسلوك الأطفال و حسن الإثابة و المدح عند قيامهم بأفعال حسنة. (محمد أيوب الشحيمي "دور علم النفس في الحياة المدرسية" ص70).

#### هـ. البعد الخلفي :

- ✓ أن تكون مربية الروضة منقبلة لقيم المجتمع و عاداته و تقاليده.
- ✓ أن تحترم أخلاقيات المهنة و أن تلتزم بقواعده و الاعتزاز بالانتماء إليها.
- ✓ أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال و تنشئتهم .
- ✓ أن تكون قدوة حسنة في تصرفاتها تقديراً منها لدور التي تلعبه في بناء شخصية طفل الروضة و توجيه سلوكه .
- ✓ الاقتناع التام بعملها كمربية في الروضة .

**2. الكفاية الأدائية:** تعبر عن فعالية المعلمة في تعليمها وتفاعلها مع الأطفال ووعيتها للعلاقة بين سلوكها والتأثير الذي تحدثه على نمو الأطفال، وتأثيراتها الإيجابية على المدى البعيد. وبعبارة أخرى يمكننا أن نعرف الكفايات الأدائية على أنها القدرات التي يجب على معلمة رياض الأطفال امتلاكها أثناء العملية التعليمية، والمهارات الأدائية، والاتجاهات والقيم، وما يرتبط بها من خيارات توجه سلوكها وترتقي بأدائها إلى مستوى معين من التمكن مع اقتصاد في الجهد والوقت والنفقات.

#### أ. البعد الأدائية :

- ✓ القدرة على تخطيط برامج العمل اليومي داخل الروضة.
- ✓ إتقان استخدام مبدأ الثواب و العقاب .
- ✓ الإلمام بالطرق و الأساليب التربوية التي تتماشى مع مرحلة الطفولة.
- ✓ التدرج في النشاط التعليمي من حيث كم المعلومات ،حيث تلقن المعلمة بالتدرج من البسيط إلى المعقد ، و من العملي إلى النظري ، و من الحسي

إلى المعنوي التدرج في الطريقة و يتم ذلك من خلال التمهيد و التقديم لغرض الموضوعات ثم الانتقال إلى مرحلة التطبيق و منها مرحلة التقديم (محمد عبد القادر أحمد"دراسات في التربية العربية"، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، ط1، 1987، ص92).

#### تاسعاً: معلمات التربية التحضيرية:

المعلمة التي تمتلك خبرة في مجال التعليم وخاصة المراحل الأولى تقوم بتعليم الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين أربع سنوات ونصف إلى خمس سنوات (جوهر، 2006).

"معلمة التربية التحضيرية هي الأم البديلة المؤقتة للأطفال تمنحهم رعايتها و حبها وعطفها فلا تعمل على زجرهم و حرمانهم من النشاط إذا ما ارتكبوا مخالفة لأن ذلك من شأنه انتزاع الثقة و الحبة من قلوبهم و يولد في نفوسهم الكراهية و عدم الاستقرار." (محمد أيوب شحيمي 1994، ص 79 )

وتعرفها هدى محمود الناشف: " هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية لخصائص العمرية لتلك المرحلة. و هي التي تقوم بإدارة النشاط و تنظيمه في غرفة النشاط و خارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية و الاجتماعية و التربوية التي تميزها." (هدى محمود الناشف 1997 ص 140 )

كما يعرفها "شبل بدران و حامد عمار": بأن معلمة رياض الأطفال هي المربية التي يتم حسن انتقائها و اختيارها على أساس سماتها الشخصية و الخلفية و التفاعلية والعاطفية و محبة الأطفال من أجل أن تنجح في مهمتها المستقبلية في تحقيق برامج تربوية وهذا يؤدي إلى نجاح الروضة. (شبل بدران و حامد عمار 2003 ص83).

**التربية التحضيرية:** هي مرحلة تربية وتعليم تضم أطفالاً تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (4 - 5 سنوات)، ويتم فيها تنمية المفاهيم والمهارات المختلفة لتحقيق التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات اللغوية والمستويات النمائية والسلوكية (بطرس، 2000).

## مراجع البحث

### أولاً: المراجع العربية

1. أبو حرب، يحي (2005). الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمات مرحلة ما قبل المدرسة في ضوء تطوير نماذج المنهج للقرن الحادي والعشرين، في مؤتمر الأطفال والشباب في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دبي، الإمارات العربية المتحدة.
2. بطرس، حافظ (2000). القدرات النفسية اللغوية وعلاقتها ببعض جوانب النمو العقلي المعرفي وغير المعرفي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة، 2، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
3. النمار، جاسم محمد (1996). بناء بطاقة لتقويم الكفايات التدريسية لمعلمي الرياضيات في مراحل التعليم العام بدولة الكويت، مجلة مستقبل التربية العربية، ح7، 6، مج2، مركز ابن خلدون للدراسات الإيمانية، القاهرة، أبريل/يوليو 1996.
4. التوجيه العام رياض الأطفال (2000). تقرير عن إعداد معلمة رياض الأطفال، وزارة التربية، الشويخ، دولة الكويت.
5. التوجيه الفني لرياض الأطفال (2001). الألفية الثالثة، وزارة التربية، مطبعة الوزارة، الكويت.

6. جاد، ر (1987). الكفايات الأدائية الأساسية ومدى توافرها في معلمات رياض الأطفال، دراسات الطفولة، القاهرة.
7. جرادات، عزة وآخرون (1984). التدريس الفعال، ط3، مطابع وزارة الأوقاف والمقنسات الإسلامية، عمان.
8. جرادات، عزة (1978). التأهيل التربوي وفق مبدأ الكفايات، مجلة رسالة المعلم، 21 (16)، عمان.
9. جوهر، سلوى والهولي، عيبر (2005). تقويم برنامج رياض الأطفال في ضوء أهدافه. من وجهة نظر الطالبات المعلمات، مجلة المنهج العلمي والسلوك، 3. جامعة طنطا، مصر.
10. جوهر، سلوى والهولي، عيبر. (2005). اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو الأسلوب المطور. مجلة دراسات الطفولة، 26. جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.
11. جوهر، سلوى (2006). اتجاهات معلمات رياض الأطفال بدولة الكويت نحو استخدام قراءة كتب القصص للأطفال كأسلوب للتعلم المبكر للقراءة والكتابة، المجلة التربوية، جامعة الكويت، الكويت.
12. رحاب، عبد الشافي (1994). العلاقة بين نمو الكفايات التدريسية وقلق التدريس لدى الطلاب المعلمين في أثناء فترة التربية الميدانية، مجلة العلوم التربوية، 7، القاهرة.
13. الصويغ، سهام (1997). دراسة عن المنهج المطور "التعلم الذاتي" والتفكير الابتكاري لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة دراسات نفسية، 7 (1)، القاهرة.
14. عبد العزيز، عبد العزيز، عبد المنعم، على، إبراهيم، سمير (1990).
15. أثر عملي الخبرة والمؤهل في الكفايات التدريسية لدى المعلمين، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "إعداد المعلم التراكمات والتحديات.
16. عيسى، مصباح الحاج، والخياط، عبد الكريم (1987). مكانة وسائل الاتصال التعليمية في قائمة دارسون للكفايات التدريسية قبل وبعد تفتيتها، المجلة التربوية، ع 13، كلية التربية، جامعة الكويت.
17. الكرش، محمد (1990). بعض الكفايات التعليمية المتطلبية لمعلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس "إعداد المعلم التراكمات والتحديات، 3. الإسكندرية.
18. المجادي، حياة و فرماوي، فرماوي (2001). مناهج وبرامج التربية في الرياض، مكتبة الفلاح، دولة الكويت.
19. مرعي، توفيق (1983). الكفايات التعليمية في ضوء النظم، دار الفرقان للنشر والتوزيع، اليرموك: الأردن.
20. مرعي، توفيق أحمد. (1993). الكفايات التعليمية في ضوء النظم. دار الفرقان، عمان.
21. ملكة حسين صابر (1996). تصور مقترح لزيادة فاعلية معلمة الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بالنسبة لكفاية
22. تحضير الدروس، مجلة مستقبل التربية العربية، ع8، مج 2، مركز بن خلدون للدراسات الإثنائية، القاهرة، ديسمبر 1996.
23. الهولي، عيبر وجوهر، سلوى. (2006). الأركان التعليمية في رياض الأطفال. بناء وتكوين شخصية الطفل. الكويت، دار الكتاب الحديث
24. الهولي، عيبر و جوهر، سلوى (2004). مدى فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة في تنمية الجوانب المعرفية عند أطفال الرياض: دراسة تجريبية. مجلة مستقبل التربية العربية، 39. جامعة القاهرة. جمهورية مصر العربية.
25. وزارة التربية (2001). محاضرة حول الأسلوب المطور برياض الأطفال في دولة الكويت. توجيه رياض الأطفال. دولة الكويت

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1-Ackerman, P. (1993). Learning and individual differences: Advances in theory and research. New York: W. H. Freeman Press.
- 2-Al-Hooli, Abeer. (2001). Kuwaiti Kindergarten Teachers' Attitudes and Content Knowledge of Teaching Science and Using Children's Literature for Science Instruction. (Doctoral dissertation, University of Virginia, 2001). Dissertation Abstracts International.
- 3- Cooper J. M., & Weber, W. A. (1973). A competency based systems approach to teacher education: in competency based teacher education: A system approach to program design. Berekly, Mc Publishing Corp.
- 4-Good, C. V. (1973). Dictionary of Education. 3<sup>rd</sup> ed. New York: McGraw Hill.
- 5-Quebec Education Program - Preschool Education (2002). website: <http://www.meq.gouv.qc.ca/virage/publications/prog-form-preschool-a.htm> {Accessed 4/5/2002}
- 6-Saracho, O. (1993). Preparing teachers for early childhood programs in the United States. In B. Spodek. (Ed.), Handbook of Research on the Education of Young Children (pp. 412-426). New York, NY: MacMillan Publishing Company.
- 7-Schickedanz, J. (1995). Early education and care: Beginnings. Journal of Education, 177 (3), 1-7.